بسم الله الرحمن الرحيم

٢٩/رجب/١٤٢٢ هجرية
١٦/أكتوبر/٢٠٠١م ميلادية

هيثم أبو شمالة

(تأبين)

الحمد لله الذي يكرّم عباده المجاهدين ~~[illegible]~~ بالنصر المبين أو
الارتقاء إلى أعلى عليين. وأشهد أن لا إله إلا الله ~~[illegible]~~ [illegible]
الصابرين حمل المصائب محكّاً لمعادن الرجال، يصبرون ويصابرون
فيسترجعون أو يهلعون ويجزعون فيسقطون والصلاة والسلام
على إمام الصابرين وقدوتنا في البلاء المبين صلاة الله
وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه إلى يوم الدين وبعد:
أيها الإخوة الصابرون والمرابطون
هكذا كتب الله على شعبنا أن نظل السبّاقين في الثورة
والفداء مثل ما هو سبّاق في الصبر والعطاء.. هذا الشعب المحتسب
الذي تآمرت عليه كل القوى الإمبريالية والصهيونية بل تآمرت عليه كل قوى
الشر في الداخل وفي الخارج تريد أن تنال من ثباته وصموده وشموخه
عن طريق الفتن والمنازعات بشتى أساليب الدس والوقيعة.....
في زحمة الأحداث، وتوالي المحن، واختلال الموازين، وفساد التدبير
وحصول التمويه، وطغيان القوة، وقهر الإرادة، وفرض الهيمنة
تحاول الفتن أن تطل برأسها لعلها كانت مستخفية وراء روعة
انتفاضته الأقصى.. تحاول أن تخلط الأوراق بإذكاء الشقاق
وإحداث الانشقاق، ولكنه قدر المرابطين ولكنه قدر المجاهدين
بل قدر كل شعب فلسطين الذي هو جزء لا يتجزأ من أمة محمد الخالصة
التي خلدت في التاريخ بجليل مآثرها وطرفت بنبل حضارتها وسبقت الأمم
بروائع البطولات، فقدرها أن تتصدى لعدوان الظالمين وأن
تتحرر من سموم الطاغين وغدر الخائنين وخيانة الغادرين المندسّين..
لهذا فإن انضمام شهيدنا / هيثم / أبو شمالة إلى قافلة الشهداء
كان أمراً طبيعياً ترتّب على نشأته العناصر المجاهدين في التعبير
عن إرادة الجهاد ضمن المسيرة النضالية والجهادية التي كانت قد
شهدتها فما عمرت هدف تحرير المقدسات وإنقاذ الأقصى الأسير من
أشرف الغايات تحمل من أجله كل أنواع التعذيب وكل معاني التضحيات..
والأمة المجاهدة لن تفرّط ~~[illegible]~~ في أدنى فرصة تبرز فيها روح التضحية
من تطلعاتها وأهدافها، وهو ما [illegible] شهيدنا ورفاقه ضمن المتفضلين من طليعة فلسطين
لله الله يا شعبنا فلقد أثبتّ وما زلت تثبت للعالم كله بأنك الرائد
في خندق المواجهة المباشرة وصولاً إلى صحوة الإسلام السلام من أدناها إلى أقصاها
لقد جاوز الظالمون المدى وتجاوزوا كافة الحدود، هدموا البيت واقتلعوا
الشجر وقطعوا الوصل واغتالوا البشر، روّعوا الطفل ودنّسوا الحجر، جاسوا خلال
الديار ونكّلوا بالأحرار

وإن هيبة شعبنا الجزائري، وانتفاضته القدسية هي الرد الطبيعي على غطرسة الظالمين والمغفلين العائشين الغرور!

قد فرضهم المغفلين الذين ما تعلموا: فما شروا أنفسهم لغير يعرب أي الأحق المرابطون.

وإن دماءنا غالية؛ بل إنها غالية عالية خطها أحمر، فلا ترتشق إلى بعض؛ بل تنطلق مع بعضنا بقوة الإرادة ودفع المقاومة أيها الأقصى الوطن خلف اسم أبطال السيل: إنما [illegible] هو التسليم.

وإن شعبنا هذه [illegible] تضحياته يحول القدس لطاعته. (وأن نكون نحن أمام الجيش المعتدي، وإنقاذ الأقصى الحبيب وانتشار العدوان [illegible])

حيث ولد الفجر؛ فأينما يذهب المحتل الغاصب لن يجد شبرًا من ثرانا المقدس أمنًا ولا استقرارًا بل سيجد نارًا ودمارًا.

لا لن [illegible] ترتد أسلحتنا إلى نحورنا، بل ستكون أجسادنا حصونًا وقلاعًا تدك أوكار المتغطرسين وتبث الرعب في قلوب الغاصبين الواهمين: "سنلتقي في ملحمة الذين لعبوا الرشيد".

لا لن نغرق في دمائنا؛ بل سنغرق في دمائنا سماحة الجارفين وسماحة المتفرجين وتفاهة المعابثين.، سنكتب بدمائنا ملحمة الخالدين، سنسقي بدمائنا مزرعة الفاتحين، بل سنصنع بدمائنا تاريخ فلسطين...

أخي القدس يا شبل الأسود! أثرت أسى الفواجع من جديد وهيجت الفؤاد فصاح حزنًا: وسار دمي وسهدي وفي يدي أخال السبر من حرب ضروس، ترد للكيد في نحر الصهاينة نطهر قدسنا فيفدي أرضنا، وننظر درس للشعوب.

صبرًا صبرًا يا والدي ~~[illegible]~~ الفقيد الشهيد فهو شهيد الأقصى وهو شهيد الوطن، شهيد العلم والقلم، شهيد الموقف أبدًا.

إن هذا الفقيد ابتلاء وامتحان "ولنبلونكم..."

صبرًا يا آل الـ[illegible]؛ فالمصيبة واحدة والعزاء واحد.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

اللهم صبِّرنا على فراق الحبيب.

= جنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن...

؛ اتقذ شبابنا وشيبنا من الخطر

؛ ثبت شعبنا من إقالة العثرة والنهوض من كبوته

: أخرج شعبنا منتصرًا في معركة التحرير وإنقاذ الأقصى الأسير وصولًا إلى رفع راية الإسلام والسلام فوق جميع مدننا وقرانا وفوق جميع مآذننا وصوامعنا وأقصانا... إنه سميع قريب مجيب

(2-2).